هناك عوامل كثيرة تؤثر في تكوين الإتجاهات النفسية ونموها وندرج فيما يأتي أهم هذه العوامل :

1- تأثير الأسرة (الوالدين) :

من البديهي إن سلوك الفرد يتأثر بالجو العائلي وكذلك إتجاهاته، حيث إن لإتجاهات الوالدين وسلوكهما تأثير خاصاً على تكوين إتجاهات الطفل ونموها خاصة عند الأطفال الصغار ، فكلما تقدم الطفل بالعمر تناقص هذا التأثير وتزايد تأثير الأقران

2- تأثير الأقران :

يحل تأثير الأقران محل تأثير الوالدين ، أو بتعبير أدق يزيد تأثير الأقران وينقص تأثير الوالدين كلما تقدم الطفل في العمر (وعلى الأغلب) يبدأ ذلك من سن الرابعة ويزداد كلما تقدم الطفل بالعمر .

3- تأثير التعليم :

إن المعرفة هي أحد العوامل الأساسية في تكوين الإتجاه النفسي ، وعلى هذا الأساس فإن التعليم يعدّ من المصادر المهمة التي تزود الفرد بالمعرفة والمعلومات التي تساعد في تكوين إتجاهاته ونموها .

4- تأثير وسائل الإعلام :

إن وسائل الإعلام بأنواعها المختلفة المقروءة والمسموعة والمرئية هي من أبرز المصادر المؤثرة في تكوين الإتجاهات النفسية .

5- تأثير المعايير الاجتماعية :

تعد المعايير الاجتماعية الأكثر تأثيراً في تكوين إتجاهات الفرد ونموها ، فالطفل قد يكوّن إتجاهاً معيناً دون إتصال مباشر بالموضوعات المتعلقة بذلك الإتجاه ويتم ذلك عن طريق الإيحاء خصوصاً إذا كان الإيحاء صادراً من شخصيات مهمة كالأب أو المدرس أو رجل الدين أو رجل السياسة.....الخ ، حيث تعدّ هذه الشخصيات قدوة يقتدي بها الفرد وينعكس ذلك في تكوين الإتجاهات بمسار إتجاهات القدوة نفسه

6- تأثير الخبرات الشخصية :

قد تتكون لدى الفرد إتجاهات معينة نحو هدف محدد وقد تنمو هذه الإتجاهات أو تتغير من جراء خبرات الفرد الشخصية . فالفرد قد يكون إتجاهاً معيناً نحو ممارسة الرياضة من جراء خبراته الشخصية في هذا المجال ، والإتجاهات التي تتكون من جراء الخبرات الشخصية تكون في العادة إتجاهات ثابتة نسبياً حيث إنها تتطلب جهداً ووقتاً طويلين تتبلور خلالهما هذه الإتجاهات .

7- تأثير إرتباط الفرد بموضوع الإتجاه :

إن إرتباط الفرد بموضوعات تخلق عنده دوافع معينة وتخلق عنده مشاعراً السارة منها ستكوّن إتجاهاً موجباً نحو تلك الموضوعات والعكس صحيح إذا إقترنت تلك الموضوعات بإحباط لبعض الدوافع وخلق مشاعر مؤلمة .

تفسير الإتجاهات النفسية

من أهم النظريات التي فسّرت الإتجاهات النفسية والتي تعد الأكثر شيوعاً هما الآتي :

❖ نظرية التعرض للمثير :

فنظرية التعرض للمثير تقترح إن تعرض الفرد لمثير معين بصورة متكررة واقتران ذلك بمشاعر سارة يجعلاه يكوّن إستجابة إيجابية إزاء ذلك المثير ويكون إتجاهاً موجباً نحوه والعكس صحيح للإتجاه السالب .

❖ نظرية التنافر المعرفي :

وتشير إلى إن الفرد الذي يدفع لإتخاذ موقفٍ نحو مثيرٍ معين يختلف عن الإتجاه النفسي لذلك الفرد نحو ذلك المثير سيميل إلى تغيير الإتجاه النفسي نحو المثير ، وكذلك الشخص الذي يسلك سلوكاً في مجال معين يتعارض مع الإتجاه النفسي له في المجال نفسه فإنه سيعيش حالة صراع وعدم توازن تدفعه إلى تغيير السلوك أو تغيير الإتجاه النفسي لخلق تطابق بين السلوك والإتجاه والتخلص من (التنافر) . فالرياضي

المدخن مثلاً سيتعرض لهذا النوع من الصراع أو هذا النوع من التنافر . فمعرفته بالتدخين يضره كرياضي سيدفعه إلى أحد شيئين : إما أن يترك التدخين ويتخلص من هذا التنافر والتقاطع أو يجد كل المبررات التي تقلل من أضرار التدخين وخلق قناعة ذاتية لديه بإتجاه عدم ضرر التدخين بالنسبة للرياضيين فيحفظ أسماء أبطال عالميين ممن يمارسون التدخين ويحفظ أسماء معمرين ممن عاشوا من (100) عام وهم من المدخنين محاولاً بذلك إقناع نفسه بعدم وجود أضرار حقيقية للتدخين متجاهلاً بذلك كل الأدلة التي تشير إلى أضرار التدخين الواضحة على صحة الإنسان بشكل عام وعلى الجهاز الدوري التنفسي بشكل خاص .

تغيير الإتجاهات النفسية

إن تعديل أو تغيير الإتجاه يعتمد على مستوى الإتجاه وطريقة تكوينه ، فهنالك المستوى البسيط الذي يتأثر بالدعاية وأساليب الإعلام الحديثة وهنالك المستوى المعقد الذي يرتبط من المواقف والإتجاهات الجزئية البسيطة ليكوّن إتجاهاً من المرتبة العالية .

إن الإتجاه من النوع الأول (البسيط) هو الإتجاه الذي يسهل تغييره ، أما الإتجاه من النوع الثاني (المعقد) الذي يصبح على شكل (سمة) فيمتاز بالقدرة على مقاومة التغيير لأن كل عنصر من عناصره يرتبط بالعناصر الأخرى ولا يمكن تغيير هذه العناصر كل على حدة وعلى هذا المستوى من السمات الأساسية في الشخصية يمكن تعديله أو تغييره ، ومن العوامل الأكثر شيوعاً في تغيير الإتجاهات ما يأتي :

1- تلعب الدافعية دوراً مهماً في تكوين الإتجاهات وفي تغييرها .

2- إن تغيير الإتجاهات يتوقف على وجود تغيير في حاجات الأفراد .

3- تتطور إتجاهات الفرد بسبب ظهور حاجات جديدة لديه .

4- تتكون الإتجاهات وتتغير من خلال عملية التعليم .

5- إن التغييرات التي تتم في إتجاهات الأفراد تحدث من خلال الموقف أو الدور الذي يلعبه الفرد .

6- إن تغيير الإتجاهات يتأثر بكل العوامل التي تؤثر في تكوينها .

ويمكن عموماً تغيير الإتجاهات النفسية بمسارين هما الآتي :

1- تغيير الإتجاه في مسار الإتجاه الحالي نفسه سواء كان الإتجاه الحالي إيجابياً أو سلبياً (أي من الإتجاه الضعيف إلى القوي) .

2- تغيير الإتجاه بعكس مسار الإتجاه الحالي (أي بتغيير الإتجاه السلبي إلى إتجاه إيجابي أو العكس) .

الفصل الخامس

الفصل الخامس : التعزيز

مفهوم التعزيـــــــــــــز

يتداول لدينا الثواب والعقاب في حياتنا اليومية على نحو واسع لما ينتج عن ذلك من آثار في السلوك ، فالكائن البشري يكرس جزءاً من نشاطاته اليومية محاولاً الحصول على الخبرات الإثابية وتجنب الخبرات العقابية ، لمعرفته الأكيدة بأن السلوك المرغوب متبوع بالتعزيز أو الاستحسان عادة في حين يتلو العقاب السلوك غير المرغوب فيه.

إن التعزيز هو المثير الذي يؤدي إلى زيادة احتمال تكرار حدوث الإستجابة في ظروف مشابهة . وهو الإستجابة التي إذا تلت سلوك معين ستكون مدعاة لتكراره في ظروف مشابهة . ويكون التعزيز في حالة تقديم أو تطبيق بعض المثيرات المرغوب فيها على نمط سلوكي ما ، فابتسامة المعلم وثنائه التي تتلو النمط السلوكي لتلاميذه تؤدي إلى زيادة احتمال تكرار حدوثه مستقبلاً ، وقد يكون التعزيز أيضاً عندما تتم إزالة بعض المثيرات غير المرغوب فيها بعد أداء نمط سلوكي معين ، فإنهاء حالة العقاب أو الألم أو الإزعاج يؤدي إلى زيادة احتمال تكرار الاستجابات أو الأنماط السلوكية التي سبقت هذه الإزالة في المستقبل .

شروط التعزيـــز

هنالك عدد من العوامل أو الشروط ذات علاقة وثيقة بفاعلية التعزيز وأثره في معدل التعليم ومستوى الأداء المطلوب ، وقد تناول بعض علماء النفس دراسة ثلاثة من هذه الشروط وهي :

1- حجم المثير المعزز أو مقداره

تعد كمية المثير المعزز متغيراً مهماً من متغيرات التعزيز ، إذ يعتقد إن قوة الإرتباط تزداد بإزدياد حجم المثير وتأثيره .

2- إرجاء المعزز

إن الفترة الزمنية التي تفصل بين الإستجابة وتقديم المثير الذي يعززها تشكّل متغيراً مهماً من المتغيرات التي تؤثر في فعالية التعزيز ، حيث تشير عدد من الدراسات إلى وجود علاقة ذات طبيعة عكسية في قوة الإرتباط ، فكلما تأخر المعزز قل تأثير التعزيز .

3- تواتر المعزز أو تكراره :

لا يتأثر السلوك في الأوضاع التعليمية بحجم المعزز وفترة إرجائه فحسب ، بل يتأثر بتواتر المعززات وتكرارها أيضاً ، وتشير وقائع الحياة اليومية إلى إن التعزيز لا يحدث بشكلٍ مستمر بحيث يتم تعزيز كل إستجابة يقوم بها الفرد ، حتى إن بعض الاستجابات يتم تعزيزها في حين لا تلقى الاستجابات الأخرى من النمط ذاته مثل هذا التعزيز .

إطفاء السلوك

عكس التعزيز للسلوك هو إطفاء السلوك ويكون باستخدام مثيرات عقاب تختلف طريقته وقوته لمنع تكرار سلوك غير مرغوب به ، فالمعلم مثلاً قد يؤنب أحد تلامذته على سلوكٍ معين يريد بذلك عدم تكراره مستقبلاً ، كما أن مدرب الفريق الرياضي قد يميل لإستخدام مثل هذه المثيرات للسبب نفسه .